يا نوح قد رجعت الى الخيار بعد النبوة ثم وهو مقبل على عمله لا يلتفت اليهم
قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم اذا عاينتم عذاب الله كما تسخرون وكانت
عند نوح علامة الطوفان هو ان يفور التنور فلما فار التنور ركب
نوح في السفينة هو ومن امره الله بحمله من اهله وغيرهم من الدواب
كما قال تعالى قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من
سبق عليه القول ومن آمن ولم يتخلف من اهل نوح الا ولده
كنعان وامرأته فانهما كانا كافرين واختلف في موضع التنور
فقيل في الكوفة وقيل في الشام ولما سارت السفينة على الماء والتقت
البحار وارتفع الماء على الجبال اربعين ذراعا فهلك من على وجه
الارض من حيوان ونبات وغير ذلك سوى عوج بن عناق ونسب
الى امه عناق بنت آدم وهي اول من بغى في الارض وعمل الفجور
والسحر وجاهرت بالمعاصي وولدت عوجا الجبار فيقال كان طوله
ثلاثة آلاف وثلاثمائة وثلاثون ذراعا وعاش ثلاثة آلاف سنة وثلاثة
حتى اهلكه الله تعالى على يد موسى كما هو مقرر في كتب التفاسير
وكان بين ابتداء الماء في الطوفان وبين ان غاض ستة اشهر وعشر
ليال وكان ركوب نوح في السفينة في منتصف رجب ونزوله من السفينة

يوم عاشوراء وكان استقرار السفينة على الجودي وهو جبل بارض الموصل
وقد ورد عنه عليه السلام ان السفينة طافت بالبيت الحرام اسبوعا
ثم طافت بالبيت المقدس اسبوعا ثم سارت حتى وقفت على الجودي وعاش
نوح بعد الطوفان ثلاثمائة وخمسين سنة وله تسعمائة وخمسون سنة
وقال بعض المورخين ان نوحا عاش القدر المذكور فقط وظاهر الاية
يخالف ذلك قال تعالى فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فاخذهم
الطوفان وهم ظالمون فظاهر الاية دال على انه عاش اكثر مما ذكره
المورخون ونزل عليه جبريل عليه السلام خمسين مرة ومن اولاده سام
ولد قبل الطوفان بمائة سنة وعاش بعد الطوفان ستمائة سنة وهو
ابو العرب وفارس والروم وكان هو القيم بعد نوح في الارض ومن اولاده
سائر الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام وانزل الله بنيه سرة الارض و
وسطها وهو الذي اختط مدينة القدس ومن ولد نوح ايضا حام وهو ابو
السودان والحبشة والبربر ويافث وهو ابو الترك والصقالبة وياجوج وماجوج
ولما نزل نوح من السفينة قسم الارض بين اولاده فاعطى ساما الحجاز واليمن
والشام والجزيرة واعطى حاما المغرب واعطى يافثا المشرق

ذكر هود وصالح عليهما السلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)